**قال: " باب المصدر " المصدر هو: الاسم، المنصوب، الذي يجيءُ ثالثاً في تصريف الفعل، نحو: ضرب يضرب ضرباً.**

**أقول: قد عرَّف المؤلف المصدر بأنه " الذي يجيءُ ثالثاً في تصريف الفعل " ومعنى ذلك أنه لو قال لك قائل: صَرِّف " ضَرَبَ " مثلاً، فإنك تذكر الماضي أولاً، ثمَّ تجيء بالمضارع، ثم بالمصدر، فتقول: " ضرب يضرب ضربا ".**

**وليس الغرض ههنا معرفة المصدر لذاته، وإنما الغرض معرفة المفعول المطلق، وهو يكون مصدراً، وهو عبارة عن " مَا ليسَ خبراً ممَّا دلَّ على تأكيد عامله، أو نَوعِهِ، أو عَدَدهِ ".**

**فقولنا: " ليس خبراً " مخرجاً لما كان خبراً من المصادر، نحو قولك: " فهمُك فهمٌ دقيق ".**

**وقولنا: " مما دل .... إلخ " يفيد أن المفعولالمطلق ثلاثة أنواع:**

**الأول: المؤكِّدُ لعامله، نحو " حفظتُ الدرسَ حفظاً "، و نحو " فرحتُ بقدومك جزلاً ".**

**والثاني: المبين لنوع العامل، نحو " أحببت أستاذي حب الولد أباه "، ونحو " وقفتُ للأستاذِ وقوف المؤدَّبِ ".**

**والثالث: المبين للعدد، نحو " ضربتُ الكسولَ ضربتينِ "، ونحو " ضربتُهُ ثلاث ضرباتٍ ".**

**" أنواع المفعول المطلق "**

**قال: وهو قسمان: لفظيٌ، ومعنويٌ، فإن وافق لفظُهُ لقظَ فعله فهو لفظي، نحو قَتَلتُهُ قتلاً، وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي، نحو " جلستُ قُعوداً "، و" قمتُ وقوفاً "، وما أشبه ذلك.**

**وأقولُ: ينقسم المصدر الذي ينصب على أنه مفعول مطلق إلى قسمين:**

**القسمُ الأول: ما يوافق الفعل الناصب له في لفظه، بأن يكون مشتملاً على حروفه، وفي معناه أيضاً بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو المعنى المراد من المصدر، وذلك نحو " قعدت قعوداً "، " ضربته ضرباً " و " ذهبتُ ذهاباً " وما أشبه ذلك.**

**والقسم الثاني: ما يوافق الفعل الناصب له في معناه، ولا يوافقه في حروفه، بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل، وذلك نحو " جلستُ قُعوداً " فإن معنى " جلس " هو معنى القعود، وليست حروف الكلمتين واحدة، ومثل ذلك " فرحت جذلاً " و " ضربته لَكْماً " و " أهنته احتقاراً " و " قمت وقوفاً " وما أشبه ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.**

**تمرينات**

**1 ـ اجعل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين مفيدتين، وهات لكل فعل بمصدره منصوباً على أنه مفعول مطلق: مءكد لعامله مرة، ومبين لنوعه مرة أخرى:**

**" حفظ، شرب، لعب، استغفر، باع، سار ".**

**2 ـ اجعل كل اسم من الأسماء الاتية مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة:**

**" حفظاً، لعباً هادئاً، بيع المضطر، سراً سريعاً، سهراً طويلاً، غضبة الأسد، وثبة النمر، اختصاراً ".**

**3 ـ ضغ مفعولاً مطلقاً مناسباً في كل مكان من الماكن الخالية الآتية:**

**أ ) يخاف على .... هـ ) تَجَنّبِ المزاح ....**

**ب) ظهر البدر .... و ) غَلَتِ المِرجلُ ....**

**ج) يثور البركان .... ز ) فاض النيلُ ....**

**د ) اترك الهذر .... ح ) صرخ الطفلُ ....**

**أسئلة**

**ما هو المصدر؟ ما هو المفعول المطلق؟ إلى كم ينقسم المفعول المطلق من جهة ما يراد منه؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق من حيث موافقته لعامله، مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المبين للعدد، مثل بثلاثة أمثلة لمفعول مطلق منصوب بعامل من لفظه، وبثلاثة أمثلة لمفعول مطلق منصوب بعامل من معناه.**

**" ظرف الزمان، و ظرف المكان "**

**قال: " باب ظرف الزمان، و ظرف المكان " ظرف الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير" فى " نحو اليوم، والليلة، وغدوة، وبكرة، و سحرا، وغدا، و عتمةً، وصباحاً، ومساءاً، وأبداً، و أمداً، وحيناً وما أشبه ذلك.**

**وأقول: الظرف معناه فى اللغة: الوعاء، والمراد به فى عرف النحاة المفعول فيه، وهو نوعان: الأول: ظرف الزمان، والثانى: ظرف المكان.**

**التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية**

**المؤلف: محمد محيى الدين عبد الحميد. 106-107**

أن هناك أشياء تنوب عن المصدر الأصيل عند حذفه؛ فتعرب مفعولًا مطلقًا، أو نائب مصدر، ولا تعرب مصدرًا، وعلى هذا قد يكون المصدر مفعولًا مطلقًا كالأمثلة السابقة، وقد يكون المصدر غير المفعول المطلق؛ وذلك إذا كان المصدر مرفوعًا، أو مجرورًا أو كان منصوبًا لا يبين توكيدًا، ولا نوعًا، ولا عددًا، نحو: القتل أشنع الجرائم، والفتنة أشد من القتل، إن القتل أشنع الجرائم، وقد يكون المفعول المطلق غير مصدر؛ كالأشياء التي أشرنا إليها؛ وهي التي تنوب عن المصدر عند حذفه، فالمصدر والمفعول المطلق يجتمعان معًا في بضع الحالات فقط، وينفرد كل منهما بحالات لا يوجد فيها الآخر.

"وهذا يسمى عند المناطقة، بالعموم الوجهي بين شيئين؛ فيجتمعان معًا في جهة معينة، وينفرد كل منهما في جهة أخرى تجعله أعم، وأشمل، وأكثر أفرادًا من نظيره ... ".

1 يشترط النحاة أن يكون المصدر متأصلًا في المصدرية، ويفسرونها بأنها التي تكون من لفظ عامله وحروفه، لا مطلق المصدر، ففي مثل: سررت فرحًا - أو فرحت جذلا - لا تعد كلمة "فرحًا" ولا كلمة: "جدلًا" مصدرًا متأصلًا للفعل المذكور؛ لعدم الاشتراك اللفظي في الصيغة، وإنما هما نائبتان عن المصدرين الأصليين المحذوفين، والأصل: "سررت سرورًا" و"فرحت فرحًا"، ثم حذف المصدر الأصيل، وناب عنه مصدر آخر من غير لفظه، ولكنه يرادفه من جهة المعنى، لهذا يعربون المصدر المرادف السالف "نائبًا عن المصدر الأصيل" أو: "مفعولًا مطلقًا" كما قلنا، وكما عرفنا في رقم 2 من هامش ص 210 أن المفعول المطلق يطلق -أحيانًا- على المصدر الأصيل المنصوب على المصدرية. وقد يطلق على ما ينوب عنه أحيانًا أخرى، كما في هذا المرادف.

والمترادفان هما اللفظان المشتركان في المعنى تمام الاشتراك - بحيث يؤدي أحدهما المعنى الذي يؤديه الآخر - مع اختلاف صيغتهما في الحروف؛ مثل: "فرح، وجذل" ومثل: "شنآن، وكره" ومثل: "حب، ومقة".

2 مع خضوعه لبقية الأحكام التي كان يخضع لها المصدر المحذوف.

**النحو الوافي**

**المؤلف: عباس حسن (المتوفى: 1398هـ)**

**الناشر: دار المعارف**

**الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة**

**عدد الأجزاء: 4**

**2/210، 213**